ان شآء الله تعالى وكان اماما في التفسير والاصول والعربية والادب وقرا الادب على ابيه
ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد
الصعلوكي المتقدم ذكره في حرف السين ثم انتقل ذكره الى ابي بكر القفال المروزي المتقدم قبله
واشتغل عليه بمرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به واتقن عليه المذهب والخلاف وقرا
عليه طريقته واحكمها فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعماية وتصدر للتدريس
والفتوى فتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يجري بين يديه الا
الجد وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف في الفقه التبصره والتذكره
ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسله وموقف الامام والماموم وغيرها وكان الثعالبي
وسمع الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلثين كذا قال السمعاني في كتاب الذيل
وقال في الانساب في سنة اربع وثلاثين واربعماية بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو
في سن الكهولة رحمه الله تعالى وقال الشيخ الحافظ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد
الجويني سبعة عشر يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته فلما لففته
في الكفن رايت يده اليمنى الى الابط زهراء منيرة من غير سوء وهي تتلالا تلالؤ القمر فتحيرت
وقلت في نفسي هذه بركات فتاواه وجويني بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها
وضمها وسكون الواو وفتح الياء الثانية والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور
تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة **ابو زيد** عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي
كان من كبار التابعين في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب به المثل وهو
اول من وضع علم الخلاف وابرزه الى الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادلة وغيره
من التصانيف والتعاليق وروي انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما الزمه ابو زيد الزاما
تبسم او ضحك فانشد ابو زيد ٭ ما لي اذا الزمته حجة ٭ قابلني بالضحك والتبسمه ٭
ان كان ضحك المرء من فقهه ٭ فالدب في الصحراء ما افقهه ٭ وكانت وفاته بمدينة
بخارى سنة ثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى والدبوسي بالتخفيف بفتح الدال المهملة
وضم الباء الموحده وبعدها واو ساكنه وسين مهمله هذه النسبة الى دبوسه بالتخفيف
وهي بلدة بين بخارى وسمرقند ينسب اليها جماعة من العلماء **ابو محمد** عبد الله ابن العتيم
بن المظفر بن علي بن العتيم الشهرزوري المنعوت بالمرتضى والد القاضي كمال الدين وسياتي
ذكر ولده ووالده ان شاء الله تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان
مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس قام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع
الى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رايق من ذلك قصيدته التي على
طريقة الصوفيه ولقد احسن فيها وهي ٭

٭ لمعت نارهم وقد عسعس الليل ٭ ومل الحادي وحار الدليل ٭
٭ فتاملتها وفكري من البين عليل ٭ ولحظي عيني كليل ٭
٭ وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى ٭ وغرامي ذاك الغرام الدخيل ٭

الدبوسي الحنفي

ثم قابلتها

ثم قابلتها وقلت لصحبي ٭ هذه النار نار ليلى فميلوا ٭
فرموا نحوها لحاظا صحيحات ٭ فعادت خواسئا وهي حول ٭
ثم مالوا الى الملام وقالوا ٭ خلب ما رايت ام تخييل ٭
فتجنبتهم وملت اليها ٭ والهوى مركبي وشوقي الزميل ٭
ومعي صاحب يقتفي الاثار ٭ والحب شرطه التطفيل ٭
وهي تعلو ونحن ندنو الى ٭ ان حجزت دونها طلول محول ٭
فدنونا من الطلول فحالت ٭ زفرات من دونها وغليل ٭
قلت من بالديار قلت جريح ٭ واسير مكبل وقتيل ٭
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف ٭ جاء يبغي القرى فاين النزول ٭
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها ٭ فما عندنا لضيف رحيل ٭
من اتانا القى عصا السير عنه ٭ قلت من لي بها واين السبيل ٭
فحططنا الى منازل قوم ٭ صرعتهم قبل المذاق الشمول ٭
درس الوجد منهم كل رسم ٭ فهو رسم والقوم فيها حلول ٭
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ٭ ولا للدموع فيه مقيل ٭
ليس الا الانفاس تخبر عنه ٭ وهو عنها مبرا معزول ٭
ومن القوم من يشير الى الوجد ٭ فتبقى عليه منه القليل ٭
ولكل رايت منهم مقاما ٭ شرحه في الكتاب مما يطول ٭
قلت اهل الهوى سلام عليكم ٭ لي فؤاد عنكم بكم مشغول ٭
وجفون قد قرحتها من الدمع ٭ حنينا الى لقاكم هيول ٭
لم يزل حافز من الشوق يحدوني ٭ اليكم والحادثات تحول ٭
واعتذاري ذنب فهل عند من يعلم ٭ عذري في ترك عذري قبول ٭
جئت كي اصطلي فهل لي الى ناركم ٭ هذه الغداة سبيل ٭
فاجابت شواهد الحال عنهم ٭ كل حد من دونها مغلول ٭
لا تروقنك الرياض الانيقات ٭ فمن دونها ربا وذحول ٭
كم اتاها قوم على غرة منها ٭ وراموا امرا فعز الوصول ٭
وقفوا شاخصين حتى اذا ٭ ما لاح للوصل غرة وحجول ٭
وبدت راية الوفا بيد الوجد ٭ ونادى اهل الحقائق جول ٭
اين من كان يدعينا فهذا اليوم ٭ فيه صبغ الدعاوي يحول ٭
حملوا حملة الفحول ولا ٭ يصرع يوم اللقاء الا الفحول ٭
بذلوا انفسا سخت ثم سحت ٭ بوصال واستصغر المبذول ٭
ثم غابوا من بعد ما فتحوها ٭ بين امواجها وجاءت سيول ٭
قذفتهم الى الرسوم فكل ٭ دمه في طلولها مطلول ٭
نار ناهره تقضي لمن ٭ يسهري بليل لكنها لا تنيل ٭

Copyright © King Saud University